تقويم جودة البيئة الجامعية من وجهه نظر الخريجين في الجامعة الإسلامية بغزة

د.عليان عبد الله الحولي*

* أستاذ أصول التربية المشارك، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تقويم جودة البيئة الجامعية من وجهة نظر الخريجين في الجامعة الإسلامية بغزة، ودراسة ما إذا كانت هناك فروق تعزي لمتغيرات: الجنس، والاختصاص الأكاديمي، والمعدل التراكمي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ووزعت أداة الدراسة على عينة عشوائية من خريجي الجامعة الإسلامية بلغت (٨٥٨) طالباً وطالبة، وقد بنيت هذه الأداة– وهي عبارة عن بطاقة خريج مقننة– من المجالات الآتية: معلومات عامة عن العينة،خدمة القبول والتسجيل، وخدمة شؤون الطلاب، وخدمة عيادة الجامعة، والأندية الطلابية، وخدمة المختبرات والحاسوب، والمكتبة المركزية، والمختبرات العلمية، والكافتيريا، والقاعات الدراسية، وحدائق الجامعة، ومكتبة الطالب، وملاعب الجامعة.

وقد استخدم (الإحصاء الوصفي والاستدلالي)؛ لتحليل البيانات. وقد بينت نتائج الدراسة: أن تقديرات أفراد العينة بشكل عام كانت متوسطة عدا الفقرات المتعلقة بعدد أجهزة الحاسوب، والإعارة من المكتبة، والمشاركة في الأندية الطلابية حيث كانت التقديرات في المتوسط أقل من (٦٠٪). في حين كانت تقديرات أفراد العينة بخصوص الخدمات التي تقدمها: الكافتيريا، والقاعات الدراسية، والحدائق، ومكتبة الطالب، والملاعب متوسطة بشكل عام.

كما أظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الطلاب، ولمتغير الاختصاص الأكاديمي لصالح الكليات الشرعية، ولمتغير المعدل التراكمي لصالح ذوي المعدلات العليا.

ثم خرجت الدراسة بعدد من التوصيات منها: تقديم دورات تدريبية للعاملين في عمادة القبول والتسجيل، والمكتبة المركزية، مع تطوير قاعدة البيانات في المكتبة المركزية بالجامعة وزيادة مقتنياتها وزيادة الوقت المخصص للطالب. وتحسين التهوية والإضاءة داخل القاعات الدراسية، وتطوير الحدائق الجامعية والملاعب والساحات من حيث المساحة، والشكل العام، وخاصة في (قسم الطالبات).

Abstract:

The study aimed at evaluating the university environment from the graduates' perspectives at IUG and examine if there are differences due to following variables: sex, academic specialization and GPA. The study is descriptive and analytical. The study tool «exit survey» was distributed to a stratified random sample of (858) IUG graduates and it contained the following domains: general information, registration services, students affairs, university clinic, students clubs, labs and computers services central library, scientific labs, cafeteria, lecture halls, university gardens, student bookstore university playgrounds. Results showed that the evaluative ratings for the sample were average in general except for the following items: the number of computers, borrowing from the library, participating in the students clubs, as the ratings were lower than 60%. The graduates ratings for the services for the cafeteria , lecture halls, playgrounds, student bookstore, were average in most of the items.The study showed the existence of significant differences due to sex favoring male students, due to academic specializations favoring Islamic Sciences, due to GPA favoring those with high GPA. The study recommended several points, amongst them conducting workshops for those who work in the registrar office & central library in addition to establishing data base in the university library, increase its resources and students time. Moreover, the study recommended more support for lecture halls, playgrounds and gardens specially in the women section.

مقـــدمة:

أدى التعليم العالي الفلسطيني بأنواعه كافة: (الجامعات، والكليات، والمعاهد) منذ إنشائه دوراً مهماً وفعالاً في تزويد أبناء الشعب الفلسطيني بالفرص والمحفزات لمتابعة الدراسة العلمية والتقنية، وإخصاب الأفكار من خلال تبادل المعلومات مع المجتمع الأكاديمي الدولي، وتطوير إمكانيات الإنتاج الفكري والاقتصادي. كما قام بترسيخ الهوية الفلسطينية؛ مما ساعد في المحافظة على بقاء الشعب على أرضه. فالأهداف العامة للتعليم العالي الفلسطيني تستند إلى تكامل الأبعاد الفكرية والروحية (القيمية) والتطبيقية بطريقة تضمن تعليماً فلسطينياً عالياً، بغض النظر عن المؤسسة التي تقدمه ومستوى الدراسة (دبلوم، أوبكالوريوس، أودراسات عليا) والذي يستهدف: تنمية الفكر والروح، والمهارات التطبيقية؛ ليصبح خريجو الجامعات والكليات مؤهلين لمتابعة أحد هذه الأبعاد، أو ثلاثتها مجتمعة، وتطويرها حسب احتياجات المجتمع وقابلية الخريج. وهكذا يساهم التعليم العالي الفلسطيني مساهمة جذرية في تطوير الموارد البشرية الفلسطينية تطويراً نوعياً، بالدرجة الأولى، وكمياً بالدرجة الثانية (نخلة وآخرون، ٢٠٠٥).

وقد حدث تطور ملحوظ في نظام التعليم العالي في فلسطين خلال السنوات العشر الأخيرة، فقد ازداد عدد مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية وقطاع غزة ليصبح (٤٣) مؤسسة منها: (١٠) جامعات تقليدية، وجامعة مفتوحة، و(١٣) كلية جامعية و (١٩) كلية متوسطة. وقد تنوعت البرامج والاختصاصات في المؤسسات التعليمية لتشمل: التربية، والآداب، والعلوم الإنسانية، والعلوم الاجتماعية، والإدارية، والعلوم البحتة، والهندسة، والعلوم الزراعية، والعلوم الصحية والطبية والخدمات. وقد شهدت مؤسسات التعليم الفلسطينية زيادة ملحوظة في أعداد الطلاب سواء أكانت في جامعات محافظات غزة أم في الضفة الغربية، حيث بلغ حجم زيادة أعداد الطلاب خلال عام واحد (١١٥٠٠) طالب وطالبة، أي: بنسبة زيادة سنوية (٨,٣ ٪) وهي زيادة كبيرة. والمطلع على أعداد الطلاب في مؤسسات التعليم العام، وخاصة من هم في نهاية المرحلة الثانوية العامة يتوقع ازدياداً ملحوظاً في أعداد الملتحقين في الجامعات والكليات الفلسطينية خلال السنوات القليلة القادمة، وخاصة أن البيانات الإحصائية للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ قد بينت أن جميع

الذين انهوا الثانوية العامة في هذا العام ونجحوا ثم قدموا طلباتهم للالتحاق بالجامعات وكان عددهم (١٦٠٦٢) قد قُبلوا جميعاً، ثم التحقوا في أحد مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية (وزارة التربية والتعليم العالي، ٢٠٠٦).

وفي ظل هذا الإقبال الهائل على مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية، ومع الحرص على ترسيخ الهوية الفلسطينية، وضرورة مواكبة التطورات العلمية المعاصرة التي تشير إلى أهمية التأكيد على ضمان الجودة في التعليم العالي (بوقحوص، ٢٠٠٣؛ البنك الدولي، ٢٠٠٣) وتقديم أفضل خدمة تعليمية للطلاب؛ كان لابد من الاهتمام بجودة التعليم العالي ومخرجاته في فلسطين. و لخدمة هذا الغرض؛ فقد تأسست في فلسطين (الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة)، وهي هيئة شبه مستقلة في إطار وزارة التربية والتعليم في ٢٧-١-٢٠٠٢ (وزارة التربية والتعليم العالي، ٢٠٠٣). وقد تفاعلت مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية المتعددة في الضفة الغربية وقطاع غزة بإيجابية مع المبادرات الوطنية المدعومة دوليا التي أكدت على وجوب تطوير (الجودة) في مؤسسات التعليم العالي.

وللجودة في التعليم تعريفات عديدة منها: تعريف الجمعية الأمريكية للجودة التي رأت أن الجودة هي الهيئة والخصائص الكلية للمنتج التي تظهر وتعكس قدرة ذلك المنتج على إشباع حاجات صريحة وأخرى ضمنية.

وهناك تعريف أخر (لبيرنبوم) ركز فيه على وجود ثلاثة أبعاد للجودة في التعليم العالي يجب عدم التفريط بها: أولها: البعد الأكاديمي والمتعلق بتمسك المؤسسة بالمعايير، والمستويات المهنية، والبحثية الأكاديمية.

والثاني: البعد الاجتماعي والمتعلق بتمسك المؤسسة بإرضاء حاجات القطاعات المهمّة المكونة للمجتمع الذي توجد فيه الخدمة، أما البعد الثالث: فهو البعد الفردي المتعلق بتمسك المؤسسة بالنمو الشخصي للطلاب من خلال التركيز على حاجاتهم المتنوعة (الحولي، ٢٠٠٤). والارتقاء (بالجودة) في مؤسسات التعليم العالي مرتبط إلى حد كبير بقدرتها على القيام بالأدوار المتوقعة منها مثل: تنمية قدرات الطلاب المعرفية والاجتماعية مع صقلها وإثرائها، ومساعدة الطلاب على كسب المعارف والمهارات المفيدة لهم في حياتهم المهنية والعملية، ونشر المعرفة العلمية والعمل على تقدمها، والمحافظة على التراث الثقافي للمجتمع وإثرائه (د.ك، ٢٠٠٥، ٥)، وذلك بأقل تكلفة في مدخلاتها، وعملياتها، ومخرجاتها من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية المتاحة، والوقوف عند مدى قيام المؤسسة بالأدوار الموكلة إليها، ومدى تحقيقها لغاياتها وأهدافها بما يتلاءم مع احتياجات المجتمع المحلي وتوقعاته، ومواكبة التطورات المعاصرة.

إن تحقيق (الجودة) في المؤسسة الأكاديمية ليس عملا مستحيلا، ولكنه يحتاج إلى رؤية واضحة للتطوير من قبل جميع العاملين فيها من أعضاء هيئة تدريس وإداريين. فجزء من المشكلات القائمة في مؤسسات التعليم التالي – كما لخصها فريد وآخرون (Freed & others، ١٩٩٧)– سببه أن أعضاء هيئة التدريس لا يعملون معا لتحقيق أهداف المؤسسة الأكاديمية، ولا يعطون أهمية لعملية التقويم، كما لا يستخدمون البيانات التي تجمع باستمرار داخل المؤسسة لتطوير عمليات النظام وخاصة على مستوى الجامعة. فالجودة في مضمونها تعزز عملية التقويم والمراجعة الدائمة للعمليات المختلفة التي تقوم بها مؤسسات التعليم العالي.

ولعل لتقويم مؤسسات التعليم العالي أسباباً عديدة منها:

١– التوسع والتنوع الهائل الذي شهدته نظم ومؤسسات التعليم العالي.

٢– زيادة إدراك كثير من الحكومات ومؤسسات التعليم العالي والمنظمات والجهات الوطنية والإقليمية والدولية ذات الصلة بأمر التعليم العالي للضوابط والممارسات والأساليب والمعايير الأكاديمية التقليدية المستخدمة في: التقويم والمحاسبة والمساءلة والمراقبة لمدخلات التعليم العالي وعملياته وأنشطته ومخرجاته؛ وذلك للتأكد من جودتها كماً ونوعاً.

٣– إن التقويم يتصل بأمرين:

الأول: توالد قناعات لدى مؤسسات التعليم العالي بضرورة التقويم الدوري: لأنشطتها ومدخلاتها ومخرجاتها؛ كي تستطيع أن تطور وتحسن من أدائها، وتعمل على تلبية احتياجات مجتمعاتها، ومن ثم تحصل على الدعم الذي تحتاج إليه.

والثاني: نمو وتطور البحث العلمي في مجال وضع وتحسين: أسس ومعايير وأدوات ومؤشرات التقويم النوعية والكمية والكيفية(عثمان، ٢٠٠٤، ١١–١٦).

ويعد التقويم المؤسسي (institutional evaluation) من المجالات الحديثة نسبيا في التربية، حيث يمكن اعتباره نمطا من أنماط التقويم الواسع (macro–evaluation)؛ ولاهتمامه بالتوصل إلى إجابات عن تساؤلات تتعلق بماهية المؤسسة وأدائها، وكيفية ذلك الأداء، وجودته، وفاعليته (علام، ٢٠٠٣). و يضم ذلك التقويم العديد من البنود منها: تقويم تحصيل الطالب، وتقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس، والمنهاج، والمواد والمصادر التعليمية، والمناخ التعليمي، والنشاطات الطلابية، والخدمات الطلابية، والمرافق والتجهيزات، والمختبرات، والمكتبة، والتنظيم داخل المؤسسة، والإدارة وغيرها، وذلك يعني: أن الجامعات «تحتاج بصفة مستمرة دورية لمراجعة الهياكل والأطر التعليمية والأهداف والسلوكيات والنتائج؛ كي تقف على الجديد في العالم، وعلى حاجات البيئة الوطنية، والمقومات، والمعوقات، وبناء على ذلك تستطيع الجامعات تشخيص المشكلات، وإعداد الخطط الاستراتيجية لجامعة الغد (النجار،١٩٩٩، ٤٢).

وعملية التقويم لأي مكون أو عنصر من عناصر العملية التعليمية ليست عملية واحدة بسيطة، وإنما مجموعة من العمليات والإجراءات المتتابعة والمتفاعلة الموجه نحو تحقيق هدف معين أو مجموعة من الأهداف. وتختلف طبيعة تلك العمليات والإجراءات باختلاف تعريف عملية التقويم وأدوارها والتصور الفكري لتلك العملية (Worthen،others ١٩٩٧). وبما أن الطلاب الخريجين يعتبرون مصدرا مهماً ورئيسا لتقويم عناصر النظام التعليمي وعملياته؛ سيتم التركيز في هذه الدراسة على تقويم البيئة الجامعية بما فيها من مصادر، وبما تقدمه من خدمات لدعم عملية تعلم الطلاب. ولعل مثل هذا النوع من الدراسات العلمية يعد مصدرا مهماً لرفد متخذي القرار في الجامعات الفلسطينية بمعلومات عن أراء وخبرات الطلاب والخريجين الأكاديمية وغير الأكاديمية بعد تلقيهم الدراسة العلمية ولسنوات في الجامعة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

أُنشئت الجامعة الإسلامية في عام ١٩٧٨. ومنذ نشأتها أخذت دورا مهماً ومتميزا في رفد المجتمع الفلسطيني بمتخصصين وكوادر مؤهلة في شتى التخصصات. وحيث إن الجامعة الإسلامية بغزة قد شهدت تطورا ملحوظا في الكم والنوع في السنوات العشر الأخيرة؛ فأصبح الإقبال عليها كثيراً من قبل طلاب الثانوية العامة من الذكور والإناث في العديد من التخصصات العلمية والأدبية حيث بلغ عدد الطلاب في العام الدراسي ٢٠٠٦– ٢٠٠٧ حوالي (٢٠) ألف طالب وطالبة، فذلك كله يؤكد أهمية تقويم البيئة الجامعية من وجهه نظر الخريجين بهدف تحسينها وتطويرها لتتلاءم واحتياجات الطلاب.

وتتحدد أسئلة الدراسة فيما يأتي:

١- ما تقديرات أفراد العينة التقويمية للبيئة الجامعية بالجامعة الإسلامية من حيث: خدمة القبول والتسجيل، شؤون الطلبة، وعيادة الجامعة، والأندية الطلابية، ومختبرات الحاسوب، والمكتبة المركزية، والمختبرات العلمية، والكافتيريا، والقاعات الدراسية، والحدائق، ومكتبة الطالب، والملاعب؟

٢- هل تختلف تقديرات أفراد العينة التقويمية للبيئة الجامعية بالجامعة الإسلامية من حيث خدمة القبول والتسجيل، شؤون الطلبة، وعيادة الجامعة، والأندية الطلابية، ومختبرات الحاسوب، والمكتبة المركزية، والمختبرات العلمية، باختلاف متغيرات الجنس، التخصص الأكاديمي، المعدل التراكمي؟

٣- هل تختلف التقديرات التقويمية لأفراد العينة للبيئة الجامعية بالجامعة الإسلامية المرتبطة بالمرافق الآتية: الكافتيريا، والقاعات الدراسية، والحدائق، ومكتبة الطالب، والملاعب، باختلاف متغيرات الجنس، والتخصص الأكاديمي، والمعدل التراكمي؟

٤- ما الاقتراحات لتطوير البيئة الجامعية في الجامعة الإسلامية بغزة؟

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى كونها من الدراسات التي تهتم بتقويم البيئة الجامعية من حيث الجودة من وجهه نظر الخريجين والخريجات بالجامعة الإسلامية في غزة. وستساهم نتائج الدراسة بإعطاء تصور واضح لمتخذي القرار في الجامعة الإسلامية حول واقع البيئة الجامعية من وجهه نظر الخريجين؛ مما قد يسهم في عملية التحسين والتطوير ودعم الجامعة الإسلامية في غزة وتوجهاتها نحو التطوير والتحسين المستمر؛ لتتلاءم مع التحديات والتطورات التي تحيط بها.

حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة في تقويم جودة البيئة الجامعية في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهه نظر الخريجين والخريجات فيها للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦.

مصطلحات الدراسة:

التقويم:

«عملية منظمة تنتج عنها معلومات تفيد في إصدار أحكام على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات أو الأفكار واتخاذ القرارات العملية».

الجودة في الجامعة:

«جملة المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوافر في جميع عناصر العملية التعليمية بالجامعة سواء أكان منها ما يتعلق بالمدخلات، أم العمليات، أم المخرجات، التي تلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته، ورغبات المتعلمين وحاجاتهم، وتتحقق من خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر البشرية والمادية بالجامعة» (عشيبة، ٢٠٠٠، ٥٣٨).

البيئة الجامعية:

يقصد بها في هذه الدراسة «جميع العمادات، والمرافق، والدوائر، والوحدات التي تقدم الخدمات والمساعدة والدعم للطالب فيما يتعلق بدراسته في الجامعة، وتشمل (المكتبة، والقبول والتسجيل، وشئون الطلبة، والكافتيريا، والعيادة الصحية، والمختبرات...)»

تقويم جودة البيئة الجامعية:

جمع بيانات ومعلومات منظمة عن البيئة الجامعية في الجامعة الإسلامية من قبل الخريجين باستخدام الأداة التي أعدت لذلك الغرض (بطاقة الخريج).

الجامعة الإسلامية بغزة:

مؤسسة أكاديمية عامة مستقلة للتعليم العالي تابعة لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، من أهدافها:

توفير فرص التعليم العالي لأبناء قطاع غزة خاصة والشعب الفلسطيني عامة، ومواكبة التقدم العلمي في مختلف مناحي الحياة، مع تقوية العلاقات العلمية والثقافية مع المجتمعات، وتعميق حب الدين والوطن وتعزيز الانتماء له، وترسيخ مفهوم الحرية وقيمة العمل (دليل الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٢). وتضم الجامعة (١٠) كليات لدرجة البكالوريوس، كما تمنح درجة الماجستير في كليات: أصول الدين، الشريعة، التجارة، الهندسة، التربية، الآداب، والعلوم.

أدبيات الدراسة:

أولا: دراسات تناولت الجودة في التعليم العالي في فلسطين

اجتهد عدد من الباحثين في مجال التعليم العالي في فلسطين بدراسة واقع التعليم العالي؛ لاهتمامهم بمخرجات التعليم الجامعي وعلاقته بالواقع. فقد قام شاهين (٢٠٠٤) بعمل دراسة نقدية لمعطيات الواقع الأكاديمي الفلسطيني وارتباطه في الواقع الاجتماعي؛ بغرض الكشف عما ينتج عن الجامعة الفلسطينية في الحال التي هي عليه، إضافة إلى توصيف مستوى أداء الجامعة في جوانب: طرق التقويم وأدواته ونظام الامتحان، والأستاذ الجامعي، والطالب الجامعي، وأساليب التعليم وطرائقه المختلفة، والمرتكزات النظرية للتعليم الجامعي.

أما حشوة وحشوة (Hashwa & Hashwa٢٠٠٣،) فقد قاما بدراسة مطولة لاحتياجات التعليم العالي في الضفة الغربية وغزة. ثم توصلا إلى أهمية توفير ميزانيات لدعم مؤسسات التعليم العالي؛ لأجل تحسين نوعية البرامج المقدمة وملاءمتها للسوق المحلي وكفاءتها. إلى جانب دعم مؤسسات التعليم العالي، والمؤسسات البحثية والباحثين والجهاز المركزي للإحصاء؛ لعمل دراسات ميدانية متعلقة بتقويم الجودة في مؤسسات التعليم العالي. وحول التعليم الجامعي في فلسطين في ضوء التغيرات الاقتصادية والاجتماعية، قام صافي (٢٠٠٣) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى التحديات التربوية التي تفرضها التغيرات الاقتصادية والاجتماعية على التعليم الجامعي في فلسطين، ومدى استجابة الجامعات الفلسطينية لمثل تلك التحديات من وجهة نظر الأساتذة، مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي، وكان من نتائج الدراسة: ضعف دور الجامعات الفلسطينية في مواجهة تحديات: (زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم، وتناقص المصادر المالية، والاتجاه نحو الديمقراطية، والتقدم العلمي والتكنولوجي، والاتجاه نحو الجودة في التعليم العالي).

وتحدث الباحثان (Gerner &Schrodt، ١٩٩٩) عن أهم التحديات التي ستواجه التعليم العالي الفلسطيني في الألفية الجديدة، والتي ستؤثر على مساره ومسار المجتمع الفلسطيني. حيث ذكر الباحثان في مقدمة الدراسة أن مؤسسات التعليم العالي في العالم العربي متأثرة بالأنموذج الغربي، كما ذكر الباحثان بأن هناك فرصة للفلسطينيين للاستفادة من الخبرات المختلفة في مجال التعليم العالي، وبناء نظام يلبي طموحات الشعب الفلسطيني واحتياجاته. وركز الباحثان على عدد من التحديات التي تواجه التعليم العالي الفلسطيني منها: القرارات المتعلقة بالجودة، ومدى توافر برامج تعليم عالٍ –جديدة، تتلاءم مع ما هو موجود عالميا لاستقطاب الطلاب للدراسة فيها، وتوافر الدعم المالي لبرامج التعليم العالي (دعم الطلبة، ودعم المؤسسات)، والتوازن بين التدريب التقني والتدريب المتعلق باتخاذ القرارات عند إجراء البحوث الدولية. وقد قام أبو هلال وآخرون (١٩٩٨) بتناول اتجاهات التطور الكمي والنوعي في التعليم العالي، من خلال دراسة الخريجين وأوضاعهم الوظيفية، وخصائص سوق العمل المحلي، ومؤشرات تأثير التعليم العالي على المستوي الشخصي.

وقد أشارت الدراسة إلى أن هناك أسباباً عديدة ذات طابع تراكمي؛ أدت إلى ضعف فعالية مؤسسات التعليم العالي من حيث مدي مساهمتها في خدمة الاقتصاد الفلسطيني بشكل عام، ومن حيث ضعف ارتباطها بسوق العمل المحلي بشكل خاص وأهم الأسباب (ارتفاع نسبة الطلبة إلى أعضاء هيئة التدريس، وعدم تناسب عدد الطلاب مع الأبنية، واكتظاظ الطلاب في الفصول، وضعف الخدمات التدريسية المساعدة، والمستوى المتواضع لأداء أعضاء هيئات التدريس...).

ثانيا: دراسات تناولت تقويم البيئة الجامعية:

لقد قام كثير من الباحثين العرب بدراسة عدد من المتغيرات المتعلقة بالبيئة الجامعية وعلاقتها بعدد من المتغيرات؛ منها دراسة الكندري (٢٠٠٦) التي هدفت إلى التعرف إلى فاعلية الأدوار: الأكاديمية والاجتماعية والثقافية والترفيهية للجمعيات الطلابية في جامعة الكويت وتأثيرها على الطلاب. وقد استخدمت استبانتان لتحقيق الأهداف، وكان من أهم نتائجها: وجود رضا طلابي عن الأدوار: الأكاديمية والاجتماعية والثقافية والترفيهية للجمعيات الطلابية، لا توجد فروق ذات دلالة لاستجابات أفراد العينة على بنود الاستبانة ذات العلاقة بأدوار الجمعيات الطلابية وفقاً للنوع والجنسية، في حين وُجدت فروق ذات دلالة وفقاً للكليات والسنوات الدراسية والمعدل العام. وبينت الدراسة أن المشاركات الطلابية تسهم بشكل واضح في تنمية شخصية الطلاب المشاركين فيها، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة لاستجابات أفراد العينة على بنود الاستبانة ذات العلاقة بتأثير المشاركة في الجمعيات الطلابية على الطالب وفقاً: للنوع والسنوات الدراسية والمعدل العام في حين وُجدت فروق ذات دلالة وفقاً للجنسية والكليات.

أما الباحثان الحمدان، والشرف (٢٠٠٣) فقد قاما بدراسة هدفت إلى التعرف إلى وجهة نظر طلاب كلية التربية بجامعة الكويت حول بيئة القاعات الدراسية بكلياتهم؛ والتعرف على علاقة متغيرات: النوع والمستوى التراكمي والتخصص الدراسي للطلاب مع وجهات نظرهم، ثم تقديم مقترحات لدعم العوامل الإيجابية، وتقليص العوامل السلبية المؤثرة على بيئة القاعات الدراسية. وبعد عرض النتائج ومناقشتها حسب محوري الدراسة البشري والمادي وهما: المحور الأول: دور الطلاب، والمحور الثاني: دور بناء القاعات الدراسية وصيانتها؛ خرجت الدراسة بتوصيات للمحور الأول منها: تشجيع تكوين مجموعات عمل من الطلاب، وتخصيص قاعات دراسية منفصلة للطالبات وقاعات أخرى للطلاب للذكور، مع تقوية رابط الاتصال بين الأساتذة والطلاب. ومن توصيات المحور الثاني: زيادة تبريد القاعات صيفاً، وتركيب مراوح شفط للتهوية، وعمل عازل صوتي للنوافذ والأبواب، وتعميم جهاز تعطيل للهواتف النقالة داخل القاعات الدراسية، وتعديل مقاعد الطلاب؛ لتكون أكثر راحة ولتناسب أحجام بعضهم.

وبما أن رضا الطلاب عن الحياة الجامعية يعد مؤشرا مهما على التوافق الأكاديمي والاجتماعي للطلاب؛ فقد قام عبد اللطيف (١٩٩٧) بدراسة مدى رضا الطلاب عن الحياة الجامعية في جامعة الكويت من حيث رضا الطلاب عن أداء الأساتذة، والوالدين، والطالب نفسه، والمواد الدراسية، والحالة المالية، وإداريي الجامعة، والأنشطة غير الدراسية. وقد طبق الباحث أداة الدراسة التي تقيس الأبعاد الثمانية على عينة من طلاب جامعة الكويت منهم (١٦٤) طالبا و (٢٤٦) طالبة. وقد بينت النتائج ارتفاع مستوى الرضا عند الطالبات مقارنة بالطلاب على خمسة أبعاد. أما فيما يتعلق بسنوات الدراسة فقد كان طلاب السنة الرابعة، ويليهم طلاب السنة الثالثة أكثر ارتفاعا في مستوى الرضا مقارنة بطلاب وطالبات السنوات الأولى والثانية. وقد فسِّرت النتائج في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري.

وقد أولت الدراسات الأجنبية اهتماما واضحا برأي وتقييم الخريجين لعدد من المتغيرات ذات العلاقة بجودة المخرجات التعليمية لمؤسسات التعليم العالي. ومن هذه الدراسات دراسة (Todd & Patricia، ١٩٩٣) التي بينت أن أهم عامل محدد لما قد يحصل عليه الطلاب نتيجة للتعلم الجامعي هو الجهد الذي يبذل والمرتبط بالخبرات الأكاديمية والاجتماعية في المؤسسة التعليمية. ثم دراسة (Nora et al،) ١٩٩٦التي بينت أن الخبرات التي يتعرض لها الطلاب في المؤسسة التعليمية وكذلك التحصيل الأكاديمي والعوامل المتعلقة بالبيئة الجامعية تساهم بشكل كبير في قرارات الطلاب الخاصة بمتابعة التعليم. ودراسة (Abraham، et al ، ٢٠٠٢) التي أجريت لمدة ثلاث سنوات على الطلبة الخريجين في جامعة تقع على الحدود الأمريكية المكسيكية في جنوب تكساس حيث ٨٠٪ من

الطلاب هم من (Hispanic)، والتي بينت أن معظم الخريجين يعتقدون أن نوعية حياتهم قد تحسنت؛ بسبب الخبرات التي مروا بها في الجامعة. تضاف إلى ذلك دراسة (Zhao & Kuh ، ٢٠٠٤) التي هدفت إلى تفحص العلاقات بين المشاركة في مجتمعات التعلم والاندماج في عدد من النشاطات التعليمية الهادفة لطلاب المستوى الأول والمستوى الأخير في (٣٦٥) جامعة، حيث بينت أن المشاركة في مجتمعات التعلم مرتبطة ايجابيا بالاندماج في الأنشطة المختلفة، ومخرجات الطلاب، ودرجة الرضا الكلية عن المؤسسة التعليمية. أما دراسة (Pike et al، ٢٠٠٣) التي هدفت إلى تفحص العلاقة بين رؤية المؤسسة التعليمية وبين تعلم الطلاب ونموهم الفكري وخاصة أن تلك العلاقة لم تتأكد من خلال التجريب، فقد بينت أنه لا توجد علاقة بين إدراك الطلاب للبيئة الجامعية، ومستويات المشاركة الأكاديمية والاجتماعية، والمخرجات التعليمية بعد ضبط متغير خلفية الطالب وخصائصه.

يتضح من هذا العرض للدراسات السابقة أنها جميعاً تؤكد على ضرورة دعم الجامعات للاتجاه نحو الجودة في التعليم العالي؛ لتلبية احتياجات الخريجين وسوق العمل ومواكبة التطورات والتحديات المعاصرة. يضاف إلى أهمية تحسين وتطوير البيئة الجامعية من حيث المصادر والخدمات لدعم العملية التعليمية التعلمية وتعزيزها. وتمثل المعلومات والآراء التي تجمع من الخريجين مصدرا مهماً يفيد متخذي القرار في عملية التطوير والتحسين. وقد بينت الدراسات أن هناك عدداً من المتغيرات: كالجنس والمعدل التراكمي ونوع الدراسة وسنة الدراسة، يمكن أن تؤخذ بعين الاعتبار عند دراسة آراء الطلاب.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع، ويعبر عنها تعبيرا كميا وكيفيا بحيث يؤدى ذلك إلى الوصول لفهم علاقات تلك الظاهرة، إضافة إلى الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير الواقع المدروس (أبو علام، ١٩٩٨).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من خريجي وخريجات الجامعة الإسلامية للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ الذين بلغ عددهم (٢٤٤٧). والجدول الآتي يوضح توزيعهم حسب متغيري الجنس والتخصص الأكاديمي:

الجدول (١)
مجتمع الدراسة:

التخصص	خريجون	خريجات	المجموع
- العلوم الشرعية (أصول دين وشريعة)	٩٠	٢٧٥	٣٦٥
- العلوم التطبيقية (علوم، هندسة، تكنولوجيا المعلومات، وتمريض)	٤٦٩	٩٦٩	١٤٣٨
- العلوم الإنسانية (التربية، الآداب، والتجارة)	٣٧٦	٢٦٨	٦٤٤
المجموع	٩٣٥	١٥١٢	٢٤٤٧

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية ممثلة نسبتها ٣٥٪ من المجتمع الأصلي. والجدول الآتي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيري الجنس والتخصص الأكاديمي:-

الجدول (٢)
عينة الدراسة:

التخصص	خريجون	خريجات	المجموع
- العلوم الشرعية (أصول دين، وشريعة)	٢٠	٦٦	٨٦
- العلوم التطبيقية (علوم، هندسة، تكنولوجيا المعلومات، وتمريض)	١٦٦	٣٥٠	٥١٦
- العلوم الإنسانية (التربية،الآداب،والتجارة)	١٤٤	١١٢	٢٥٦
المجموع	٣٣٠	٥٢٨	٨٥٨

أداة الدراسة:

بُنيت أداة الدراسة وهي عبارة عن (بطاقة خريج) لطلاب الجامعة الإسلامية، هدفها تقويم البيئة الجامعية في المجالات الآتية: خصائص العينة (معلومات عامة)، وتقييم خدمة القبول والتسجيل، وتقييم شئون الطلاب، وعيادة الجامعة، والأندية الطلابية، وخدمة المختبرات والحاسوب، والمكتبة المركزية، والمختبرات العلمية، والكافتيريا، والقاعات الدراسية، وحدائق الجامعة، ومكتبة الطالب، وملاعب الجامعة.

خطوات بناء أداة الدراسة (بطاقة الخريج) وتصميمها:

لتحقيق أهداف الدراسة وتجميع البيانات المطلوبة للإجابة على تساؤلات الدراسة؛ طُورت أداة الدراسة بعد الإطلاع على الأدبيات التربوية العربية منها: (الحولي وأبو دقة، ٢٠٠٤)، (أبودقة واللولو، ٢٠٠٧) وكذلك الأدبيات الأجنبية المتعلقة بعدد من الجامعات منها: (Schnieder & Niederjohn، ١٩٩٥; ISU، ٢٠٠١; UIUC، ١٩٩٩; UW،١٩٩٨; SFSU، ٢٠٠١; Northern Research Institute، ٢٠٠٣; QU، ٢٠٠٤)

وبعد تطوير الأداة في صورتها الأولية، طبقت على عينة استطلاعية عددها (٣٠)، ثم صيغت بشكلها النهائي في ضوء الملاحظات التي جمعت. وقد اشتملت الأداة على الأجزاء الآتية:

الجزء الأول: وقد ضم بيانات شخصية عن الخريج مثل: مكان السكن (رفح، خان يونس، المنطقة الوسطي، غزة، منطقة الشمال)، والعمر، والجنس: (ذكر، أنثى)، والتخصص: (علوم شرعية، علوم إنسانية، علوم تطبيقية)، والمعدل عند التخرج، وإجادة لغات أجنبية، ووجود إعاقة، وسبب اختيار الاختصاص، ودورات تدريبية، وتقديم طلب لوظيفة ما، والالتحاق ببرامج الدراسات العليا.

الجزء الثاني: ويتكون من (٤) عبارات؛ لتقييم خدمة القبول والتسجيل، حيث يختار أفراد العينة من بين خمس استجابات تتراوح ما بين (٥) موافق بشدة و (١) غير موافق بشدة.

والجزء الثالث: ويتكون من (٦) عبارات؛ لتقييم خدمات شئون الطلاب، حيث يختار أفراد العينة من بين خمس استجابات تتراوح ما بين (٥) موافق بشدة و (١) غير موافق بشدة.

الجزء الرابع: ويتكون من (٥) عبارات؛ لتقييم خدمات عيادة الجامعة، حيث يختار أفراد العينة من بين خمس استجابات تتراوح ما بين (٥) موافق بشدة و (١) غير موافق بشدة.

الجزء الخامس: ويتكون من (٥) عبارات؛ لتقييم الأندية الطلابية، حيث يختار أفراد العينة من بين خمس استجابات تتراوح ما بين (٥) موافق بشدة و (١) غير موافق بشدة.

والجزء السادس ويتكون من (١٠) عبارات؛ لتقييم خدمة مختبرات الحاسوب، حيث يختار أفراد العينة من بين خمس استجابات تتراوح ما بين (٥) موافق بشدة و (١) غير موافق بشدة.

الجزء السابع: ويتكون من (١٦) عبارة؛ لتقييم خدمة المكتبة المركزية، حيث يختار أفراد العينة من بين خمس استجابات تتراوح ما بين (٥) موافق بشدة و (١) غير موافق بشدة.

والجزء الثامن: ويتكون من (٥) عبارات؛ لتقييم خدمة المختبرات العلمية، حيث يختار أفراد العينة من بين خمس استجابات تتراوح ما بين (٥) موافق بشدة و (١) غير موافق بشدة

الجزء التاسع: يتكون من (٤) عبارات؛ لتقييم خدمة الكافتيريا، حيث يختار أفراد العينة من بين خمس استجابات تتراوح ما بين (٥) موافق بشدة و (١) غير موافق بشدة.

الجزء العاشر: ويتكون من (٤) عبارات؛ لتقييم القاعات الدراسية، حيث يختار أفراد العينة من بين خمس استجابات تتراوح ما بين (٥) موافق بشدة و (١) غير موافق بشدة.

الجزء الحادي عشر: ويتكون من (٤) عبارات؛ لتقييم حدائق الجامعة، حيث يختار أفراد العينة من بين خمس استجابات تتراوح ما بين (٥) موافق بشدة و (١) غير موافق بشدة.

الجزء الثاني عشر: ويتكون من (٣) عبارات؛ لتقييم مكتبة الطالب، حيث يختار أفراد العينة من بين خمس استجابات تتراوح ما بين (٥) موافق بشدة و (١) غير موافق بشدة.

الجزء الثالث عشر: ويتكون من (٤) عبارات؛ لتقييم ملاعب الجامعة، حيث يختار أفراد العينة من بين خمس استجابات تتراوح ما بين (٥) موافق بشدة و (١) غير موافق بشدة.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

للتحقق من صدق البطاقة؛ عُرضت الاستبانة الأولية، التي طورها الباحث من خلال الرجوع إلى الأدبيات المختصة بالتقويم، ثم عرضها على (١٠) من الأكاديميين من ذوي الاختصاص والخبرة في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية بقطاع غزة. وبعد الإطلاع على آراء المحكمين؛ أجريت التعديلات التي اقترحت: حذفاً أو إضافة ثم تعديل بعض الفقرات، بعد ذلك طُبقت الاستبانات على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة بلغ عددها (٣٠) خريجاً وخريجة، حيث أجريت بعض التعديلات ثم طُبقت البطاقة على عينة الدراسة، ثم جُمعت وفُرزت ودُققت نتائجهما واستبعده غير المناسب منها، ثم أدخلت البيانات في الحاسوب من خلال برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). ثم أجريت بعض التحليلات الإحصائية الوصفية الأساسية؛ للتأكد من صحة ودقة البيانات المدخلة. وقد استخرجت معاملات الاتساق الداخلي لكل محور من محاور بطاقة الخريج، وكذلك لكل فقرة من خلال حساب درجة الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والفقرات، وبين الدرجة الكلية للأداة والفقرات، وبين درجة المحور والدرجة الكلية للأداة، وقد كانت جميعها جيدة. أما بالنسبة لثبات البطاقة، فقد حُسب معامل الثبات (كرونباخ ألفا) لكل جزء من أجزاء بطاقة الخريج. وكانت النتائج بالشكل التالي:

الجدول (٣)
ثبات أجزاء بطاقة الخريج

البنود:	عدد الفقرات:	معامل الثبات (كرونباخ ألفا):
خدمة القبول والتسجيل	٤	٠,٥٩
شؤون الطلبة	٦	٠,٨٤
عيادة الجامعة	٥	٠,٨٦
الأندية الطلابية	٥	٠,٨٧
خدمة مختبرات الحاسوب	١٠	٠,٧٣
المكتبة المركزية	١٦	٠,٧٣
المختبرات العلمية	٥	٠,٨٢
الكافتيريا	٤	٠,٧٦
القاعات الدراسية	٤	٠,٧٩
حدائق الجامعة	٤	٠,٧٥
مكتبة الطالب	٣	٠,٧٦
ملاعب الجامعة	٤	٠,٥٦
الاستبانة كلها	٧٠	٠,٩٣

من هنا يتبين أن أداة الدراسة اتصفت بخصائص (سيكومترية) جيدة من صدق وثبات؛ مما يعنى أن الاستدلالات التي ستخرج بها هذه الدراسة ستكون مرتبطة وبدقة بما قيس من خلال أداة الدراسة (بطاقة الخريج).

تصميم الدراسة ومتغيراتها:

لقد اشتمل تصميم الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولا: المتغيرات المستقلة، وهى: الجنس (ذكر/أنثى)، والتخصص الأكاديمي (علوم شرعية، علوم إنسانية، علوم تطبيقية)، والمعدل التراكمي في الجامعة (أقل من ٨٠٪، ٨٠ فأعلى).

ثانيا: المتغيرات التابعة وقد تمثلت في تقييم الخريجين لمجالات مختلفة متعلقة بالبيئة الجامعية وهي: خدمة القبول والتسجيل، وشؤون الطلبة، وعيادة الجامعة، والأندية الطلابية، وخدمة مختبرات الحاسوب، والمكتبة المركزية، والكافتيريا، والمختبرات العلمية، والقاعات الدراسية، وحدائق الجامعة، ومكتبة الطالب، وملاعب الجامعة.

وقد عُملت درجة كلية لكل متغير من المتغيرات السابقة من خلال حساب متوسط استجابات الخريجين على الدرجة الكلية لكل مجال؛ وذلك بعد تحويل الفقرات السلبية إلى ايجابية.

ثالثا:المعالجة الاحصائية: لأجل معالجة البيانات إحصائياً، استخدم الباحث برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الوصفية والتحليلة الآتية: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، واختبار (ت–) للعينات المستقلة(T–Test)، وتحليل التباين الثلاثي (Three–Way ANOVA)، واختبار (شيفيه) للاختبارات البعدية (Scheffe–test).

عرض نتائج الدراسة و مناقشتها:

نص السؤال الأول: ما تقديرات أفراد العينة التقويمية للبيئة الجامعية في الجامعة الإسلامية من حيث خدمة القبول والتسجيل، شؤون الطلاب، وعيادة الجامعة، والأندية الطلابية، ومختبرات الحاسوب، والمكتبة المركزية، والمختبرات العلمية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، استخدمت المتوسطات الحسابية للأوزان النسبية لكل بند من بنود مجالات الاستبانة وهي: خدمة القبول والتسجيل، شؤون الطلاب، وعيادة الجامعة، والأندية الطلابية، ومختبرات الحاسوب، والمكتبة المركزية، والمختبرات العلمية، والكافتيريا، والقاعات الدراسية، والحدائق، ومكتبة الطالب، والملاعب.

وقد بينت النتائج: أن تقديرات أفراد العينة التقويمية بخصوص خدمة القبول والتسجيل كانت تتراوح ما بين ٦٤٪ و ٩٣٪، وفي مجال شؤون الطلاب كانت تتراوح ما بين ٦٤٪ و ٧٨٪، وبخصوص عيادة الجامعة كانت تقديرات أفراد العينة تتراوح ما بين ٧٠٪ و٧٧٪، وبخصوص الأندية الطلابية كانت تقديرات أفراد العينة ما بين ٥٨٪ و٧٦٪. وبخصوص مختبرات الحاسوب والخدمة التي تقدم للطلاب، فقد كانت تقديرات أفراد العينة تتراوح ما بين ٥٢٪ عند سؤال الطلاب عن مدى كفاية عدد أجهزة الحاسوب بالنسبة لهم، إلى ٩٠٪ عند سؤال الطلاب عن متابعة الدرجات من خلال الحاسوب. وبخصوص خدمات المكتبة المركزية فقد كانت تقديرات الطلاب تتراوح ما بين ٥٠٪ عندما تم استطلاع رأي الطلاب حول المشكلات التي يواجهونها أثناء عملية الإعارة في المكتبة المركزية، وما بين ٨٠٪ عندما سُئل الطلاب عن المساعدة التي يجدونها من قبل أمين المكتبة في عملية البحث عن أي موضوع. وبالنسبة للمختبرات العلمية فقد تراوحت تقديرات أفراد العينة ما بين ٦١٪ و٧٣٪. كما بينت النتائج أن تقديرات أفراد العينة بخصوص الخدمات التي تقدمها الكافتيريا كانت تتراوح ما بين ٤٩٪ لحجم قاعة الكافتيريا، و٦٩٪ للخدمات التي تقدمها الكافتيريا. وبخصوص القاعات الدراسية كانت التقديرات تتراوح بين ٦٤٪ وبين ٧٥٪. وبالنسبة لحدائق الجامعة فالتقديرات كانت ما بين ٦٢٪ إلى ٨٠٪. أما تقديرات الطلاب الخاصة بمكتبة الطالب فقد تراوحت ما بين ٥٥٪ عندما سُئل الطلاب عن مراعاتها للظروف الاقتصادية و٧٤٪ للخدمات التي تقدمها للطلاب. أما بالنسبة للملاعب فقد كانت تقديرات أفراد العينة ٥٣٪ عندما تم سؤالهم عن عددها و ٨١٪ عندما تم سؤالهم عن حاجتها للتطوير والتحسين. والجدول الآتي يوضح النتائج السابقة:

الجدول (٤)

إحصاءات وصفية لاستجابات أفراد العينة

البيان *	العدد	المتوسط**	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
خدمة القبول والتسجيل:				
أستخدم الانترنت في عملية التسجيل.	٨٣٥	٣,٧٣	٠,٥٣٨	٩٣٪
أواجه صعوبة في أثناء عملية التسجيل.	٨٣٧	٣,١٩	١,١١٠	٨٠٪
يعاملني موظفو عمادة القبول والتسجيل باحترام	٨٣٧	٢,٤٥	٠,٩٦٤	٦١٪
أجد المساعدة عندما أواجه مشكلة ما في عملية التسجيل.	٨٣١	٢,٥٤	٠,٨٨٥	٦٤٪
شـ ـؤون الطـلاب:				
تسعى لحل مشكلات الطلبة سواء أكانت أكاديمية أم اجتماعية.	٨٠٨	٢,٨١	٠,٧٧٨	٧٠٪
تقيم لقاءات (ندوات) تهدف إلى تنمية التفاعل بين المجتمع والجامعة.	٨٠٠	٢,٥٤	٠,٨٥٦	٦٤٪
تسعى الأنشطة الطلابية إلى تنمية الجانب الإيماني لدى طلاب الجامعة.	٨٠٢	٣,٠٩	٠,٧٨٦	٧٧٪
تشجع الأنشطة الطلابية على البذل والعطاء لمجتمعهم.	٨٠٦	٢,٩٨	٠,٧٨٦	٧٥٪
تنظم حفلات استقبال للطلاب الجدد.	٨٠٦	٣,١٣	٠,٧٧٢	٧٨٪
تسعى إلى تقديم المساعدة المالية للطلاب المحتاجين.	٨٠٣	٢,٩٢	٠,٨٣٤	٧٣٪
عيادة الجامعة:				
يقدم الطبيب المختص الخدمة بشكل جيد.	٧٤٠	٣,٠٩	٠,٧٠٩	٧٧٪
أثق بتشخيص أطباء عيادة الجامعة.	٧٣٥	٣,٠٠	٠,٧٤١	٧٥٪
تتوافر في عيادة الجامعة الاختصاصات المطلوبة.	٧٢٩	٢,٨١	٠,٧٥٩	٧٠٪
أثق بتحاليل مختبرات الجامعة الطبية.	٧٢٥	٣,٠٤	٠,٧١٨	٧٦٪
أجد العلاج بسهولة في عيادة الجامعة.	٧٢٣	٢,٨٧	٠,٧٤٢	٧٢٪
الأندية الطلابية:				
أستفيد من الندوات التي تقوم بها الأندية.	٧٨٥	٢,٦٥	٠,٨٧٦	٦٦٪
أستفيد من الإعلانات الثقافية داخل الحرم الجامعي.	٧٩٠	٣,٠٤	٠,٨٠٠	٧٦٪
تشجع الأندية على الإبداع من خلال عقد الندوات والمسابقات الثقافية.	٧٨٢	٢,٨٤	٠,٨٣١	٧١٪
أشارك في أنشطة الأندية الطلابية.	٧٩٠	٢,٣١	٠,٩٠٤	٥٨٪
تساعدني الأندية الطلابية في حل المشكلات التي تواجهني.	٧٨٦	٢,٣٩	٠,٨٨١	٦٠٪

الحاسوب:				
قمت بالتدرب على استخدام الحاسوب.	٧٨٧	٢,٩٣	٠,٩٠٦	٧٣٪
أتلقى مساعدة فورية من مشرف/ة مختبرات الحاسوب.	٧٨٤	٢,٦٠	٠,٨٦٦	٦٥٪
أواجه مشكلات متكررة عند استخدام أجهزة الحاسوب.	٧٧٩	٢,٥٣	٠,٨٨١	٦٣٪
أرى أن أجهزة الحاسوب بحاجة إلى صيانة متكررة.	٧٨٣	٣,١٥	٠,٨٠٠	٧٩٪
تحتاج برامج الحاسوب إلى تحديثات مستمرة.	٧٨٢	٣,٢٦	٠,٧١٥	٨٢٪
أفضل متابعة درجاتي من خلال الحاسوب:	٧٨٧	٣,٥٨	٠,٦٣٢	٩٠٪
أرى أن شبكة (الانترنت) بالجامعة كافية لخدمة الطلبة.	٧٨٢	٢,٨٣	٠,٩٧٢	٧١٪
عدد أجهزة الحاسوب كافية بالنسبة للطلاب.	٧٨٦	٢,٠٧	٠,٩٠٧	٥٢٪
أجد سهولة في البحث عبر (الإنترنت).	٧٨٦	٢,٨٩	٠,٨٦٥	٧٢٪
لا أتردد على القاعة الإلكترونية؛ بسبب ارتفاع الأسعار.	٧٧٤	٢,٧٠	٠,٩٢٩	٦٨٪
المكتبة المركزية:				
أجد صعوبة في الحصول على الكتاب المطلوب.	٨٢١	٢,٢٣	٠,٨٤٩	٥٦٪
أواجه مشكلات أثناء عملية الإعارة في المكتبة المركزية.	٨١٦	١,٩٩	٠,٧٨٥	٥٠٪
أجد مساعدة من قبل أمين المكتبة في عملية البحث عن أي موضوع.	٨١٨	٣,٣٦	٠,٧٥٤	٨٤٪
يتوفر لي الهدوء الكامل أثناء المطالعة في المكتبة.	٨١٨	٣,٢٥	٠,٧٣٢	٨١٪
أستغرق وقت كبير أثناء تصوير الكتب المطلوبة من المكتبة.	٨١٩	٢,٩٣	٠,٨٥٥	٧٣٪
هناك تشكيلة واسعة من الكتب والدوريات الحديثة.	٨١٨	٣,١٩	٠,٧٤٢	٨٠٪
هناك تنوع في عناوين الرسائل العلمية.	٨١١	٣,١٧	٠,٦٨٢	٧٩٪
أجد صعوبة في الوصول إلى قاعدة البيانات في المكتبة الإلكترونية.	٧٨٢	٢,٤٩	٠,٧٨٥	٦٢٪
تتوافر في المكتبة مصادر مختلفة تخدم المناهج والمقررات الدراسية.	٨٠٧	٣,٢٠	٠,٧١٧	٨٠٪
مكتبة الجامعة تلبي رغباتي في المطالعة.	٨١٤	٣,٢٦	٠,٧١٥	٨٢٪
مكتبة الجامعة تلبي رغباتي في البحث العلمي.	٨٠٦	٣,٢١	٠,٧٠٨	٨٠٪
أرى أن الوقت المخصص للطلاب في المكتبة مناسب.	٨١٥	٢,٧١	٠,٩٠٢	٦٨٪
أشعر بالارتياح عند ترك حقيبتي في قسم الأمانات.	٨١٦	٣,١٣	٠,٨٤٣	٧٨٪
أرى أن صفحة المكتبة الإلكترونية للبحث عن مصادر المعرفة مفيدة.	٧٩٨	٣,٠٧	٠,٧٣٧	٧٧٪
أجد أن استخدام الفهرس الآلي للبحث عن مصادر المعرفة سهلاً.	٧٩٣	٣,٠٥	٠,٧١٢	٧٦٪
أجد أن استخدام نظام الإعارة الذاتي سهلاً.	٨٠١	٣,٢٨	٠,٦٩٠	٨٢٪

المختبرات العلمية:				
يعطي مدرسو الاختصاص الفرصة لكل طالب للعمل بيديه في المختبرات.	٥٨١	٢,٩٠	٠,٨١٦	٧٣٪
تتوافر في المختبرات المواد اللازمة للعمل.	٥٧٧	٢,٨٦	٠,٧٣٣	٧٢٪
أشعر أن الوقت الخاص بالتدريب في المختبر مناسب.	٥٧٦	٢,٧٤	٠,٧٩١	٦٩٪
عدد الأجهزة في المختبر يتناسب مع عدد الطلاب.	٥٨١	٢,٤٤	٠,٨٩٥	٦١٪
تتميز أجهزة المختبر بالحداثة	٥٨٥	٢,٧٩	٠,٧٩٧	٧٠٪
الكافتيريا:				
تقدم الكافتيريا خدمات جيدة للطلاب.	٨٢٤	٢,٧٧	٠,٨٣١	٦٩٪
الأسعار التي تضعها الكافتيريا للوجبات مناسبة.	٨٢٥	٢,٦٠	٠,٨٠٠	٦٥٪
تتميز الكافتيريا بجو هادئ.	٨٢١	١,٩٩	٠,٨٣١	٥٠٪
حجم الكافتيريا يتناسب مع عدد الطلاب.	٨٢٢	١,٩٦	٠,٨٩٦	٤٩٪
القاعات الدراسية:				
القاعات الدراسية توفر مناخ دراسي جيد .	٨٢٣	٢,٨١	٠,٧٨٠	٧٠٪
التهوية داخل القاعات الدراسية مناسبة.	٨٢٤	٢,٥٩	٠,٨٥٩	٦٥٪
يتناسب حجم المقاعد مع عدد الطلاب.	٨٢٣	٢,٥٦	٠,٨٣٠	٦٤٪
الإضاءة داخل القاعات مناسبة.	٨٢٣	٢,٩٩	٠,٧٢١	٧٥٪
حـدائـق الجـامعـة:				
تتميز حدائق الجامعة بالمناظر الجميلة.	٨٢٤	٣,٢٠	٠,٦٩٩	٨٠٪
تتناسب حدائق الجامعة مع عدد الطلاب.	٨٢٣	٢,٤٩	٠,٩٤٢	٦٢٪
أرى أن حدائق الجامعة بحاجة إلى مزيد من التطوير والتوسعة.	٨٢٤	٢,٥٣	١,٤٢٧	٦٣٪
توفر حدائق الجامعة الجو الهادئ والمريح للدراسة.	٨٢١	٢,٧٣	٠,٩٠١	٦٨٪
مكتبة الطالب:				
تقدم مكتبة الطالب خدمات جيدة للطلاب.	٨١٧	٢,٩٧	٠,٧٥٩	٧٤٪
أسعار الكتب والقرطاسية التي تقدمها المكتبة مناسبة.	٨١٤	٢,٤٠	٠,٨١٥	٦٠٪
تراعي المكتبة الظروف الاقتصادية للطلاب.	٨٠٨	٢,٢١	٠,٨٣٩	٥٥٪
ملاعب الجامعة الرياضية (للطلاب):				
هناك العديد من الملاعب داخل الجامعة.	٦١٨	٢,١١	٠,٨٤٥	٥٣٪
تلبي الملاعب حاجة الرياضيين من طلاب الجامعة.	٦٠٢	٢,١٨	٠,٨٤٥	٥٥٪
أرى أن الملاعب بحاجة ماسة إلى التطوير والتحسين.	٦٠١	٣,٢٥	٠,٨٥٣	٨١٪
تعاني الجامعة من نقص في الأدوات الرياضية.	٥٩٦	٣,٠٨	٠,٨٧٦	٧٧٪

* المقياس المستخدم ٤= موافق بشدة، ٣=موافق، ٢=غير موافق، ١= غير موافق بشدة

** تم إجراء اختبار استدلالي لمتوسط واحد، وكانت جميع المتوسطات دالة إحصائيا عند مستوي دلالة ٠,٠٥.

نلاحظ من الجدول السابق الذي تناول تقويم أفراد العينة للبيئة الجامعية بالجامعة الإسلامية من حيث خدمة القبول والتسجيل، وشؤون الطلبة، وعيادة الجامعة، والأندية الطلابية، ومختبرات الحاسوب، المكتبة المركزية، والمختبرات العلمية، أن تقديرات أفراد العينة التقويمية بشكل عام متوسطة عدا الفقرات المتعلقة بعدد أجهزة الحاسوب، والإعارة من المكتبة، والمشاركة في أنشطة الأندية الطلابية، فقد كانت التقديرات اقل من ٦٠٪ بالمتوسط. ويمكن تفسير هذه النتائج بوجود حرمين جامعيين في الجامعة الإسلامية بغزة، أحدهما: للطلاب، والأخر: للطالبات، وبكثرة عدد الطالبات مقارنة بعدد الطلاب حيث تمثل الطالبات أكثر من ٦٠٪ من عدد الطلبة الكلي في الجامعة. وبالنسبة للاستجابات الايجابية المتعلقة باستخدام الانترنت في التسجيل ومتابعة الدرجات، فذلك دليل على تطور المهارات التكنولوجية لدى المجتمع الطلابي في الجامعة، حيث يستخدم كثيرون منهم الحاسوب لمتابعة أمورهم الجامعية سواء أكان من داخل الجامعة أم من خارجها. وكذلك اندفاع مجموعة كبيرة من الطلاب لاستخدام أجهزة الحاسوب والإعارة من المكتبة والمشاركة في الأنشطة خلال فترة الاستراحة لجميع الطلاب، والتي تتراوح ما بين (ساعة إلى ساعة ونصف) يومياً، مما يشكل ضغطاً على تلك المرافق الجامعية.

ونلاحظ كذلك تقويم أفراد العينة للبيئة الجامعية بالجامعة الإسلامية من حيث المرافق الآتية:

الكافتيريا، والقاعات الدراسية، والحدائق، مكتبة الطالب، والملاعب، أن التقديرات التقويمية بشكل عام متوسطة في أغلب الفقرات مع ملاحظة أن تقديرات الطلاب انخفضت؛ عندما سئلوا عن الهدوء في الكافتيريا ومراعاة مكتبة الطالب للظروف الاقتصادية للطالب، وتلبية الملاعب لحاجات الطلاب الرياضية. و يمكن تفسير النتائج السابقة المتعلقة بالكافتيريا بكثرة عدد الطالبات بالرغم من وجود أكثر من كافتيريا إلا أنها مازالت لا تلبى احتياجاتهن من الهدوء،وتركيز الضغط خلال فترة الاستراحة وبين المحاضرات. أما بالنسبة لملاعب الجامعة فهي في حرم الطلاب ومحدودة جدا، حيث ركزت الجامعة في السنوات الماضية على توفير متطلبات الدراسة بشكل أكبر. والجهود الآن تبذل لتطويرها وتوسيعها لتتلاءم واحتياجات الطلاب من الجنسين من خلال مشروع الملاعب الجامعية الشاملة.

نص السؤال الثاني: هل تختلف التقديرات التقويمية لأفراد العينة للبيئة الجامعية بالجامعة الإسلامية من حيث خدمة القبول والتسجيل، وشؤون الطلاب، وعيادة الجامعة، والأندية الطلابية، ومختبرات الحاسوب، والمكتبة المركزية، والمختبرات العلمية، باختلاف متغيرات الجنس (ذكور، إناث)، التخصص الأكاديمي (علوم شرعية، علوم إنسانية، وعلوم تطبيقية)، المعدل التراكمي(أقل من ٨٠٪، ٨٠ فأعلى)؟

خدمة القبول والتسجيل:

لدراسة الفروق في متوسطات تقويم أفراد العينة للبيئة الجامعية بالجامعة الإسلامية من حيث خدمة القبول والتسجيل تبعا لمتغيرات الدراسة؛ استخدم تحليل التباين الثلاثي لمتغيرات الدراسة. وقد بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) للدرجة الكلية المتعلقة بتقويم أفراد العينة لخدمة القبول والتسجيل بالجامعة لمتغير المعدل التراكمي، وعند مستوى التفاعلات الثنائية بين متغيرات: الجنس والتخصص الأكاديمي، والجنس والمعدل التراكمي، وكذلك للتفاعل الثلاثي بين الجنس والتخصص الأكاديمي والمعدل التراكمي؛ مما يعنى قبول الفرضيات الصفرية ذات العلاقة. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الدرجة الكلية المتعلقة بتقويم أفراد العينة لخدمة القبول والتسجيل والتخصص تعزى لمتغير الجنس حيث كانت قيمة ف (١، ٦٩٠)= ١٣,٧٦٩، ومستوى الدلالة = ٠,٠٠٠، مما يعني: رفض الفرض الصفري. وقد بينت نتائج اختبار (ت) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقويم أفراد العينة لخدمة القبول والتسجيل بين الذكور والإناث، يمكن أن تعزى النتائج السابقة إلى كثرة عدد الطالبات عند محاولة إتمام المعاملات يدويا في بداية كل فصل. ورغم وجود نظام التسجيل الآلي في الجامعة، فما زالت مشكلة الظروف الاقتصادية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني تلقى بظلالها على عملية تسجيل الطلاب حيث إن أعداداً كبيرة من الطلاب لا يستطيعون دفع الرسوم كاملة؛ مما يستوجب حضوره شخصيا إلى عمادة القبول والتسجيل. ولعدة مرات مما يشكل ازدحاماً فيها.

وأشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الدرجة الكلية المتعلقة بتقويم أفراد العينة لخدمة القبول والتسجيل، والتخصص تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي حيث كانت قيمة (ف) (٢، ٦٩٠)= ٨,٩٧٥٧، ومستوى الدلالة = ٠,٠٠٠ مما يعنى رفض الفرض الصفري. وقد بينت نتائج تحليل الاختبار البعدى شافيه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقويم أفراد العينة لخدمة القبول والتسجيل بين الكليات الشرعية (المتوسط الحسابي =١٢,٤٤) والكليات الإنسانية (المتوسط الحسابي =١١,٦٠).ويمكن تفسير النتائج الخاصة باختلاف تقييم افراد العينة لخدمات القبول والتسجيل باختلاف متغير الجنس؛ بسبب ازدحام الطالبات عند مبنى عمادة القبول والتسجيل، وخاصة فى بداية الفصل عند محاولة انهاء اجراءات التسجيل حيث تشكل الطالبات حوالي (٦٠٪) من أعداد الطلاب في الجامعة.

شؤون الطلاب:

ولدراسة الفروق في متوسطات تقويم أفراد العينة لشئون الطلاب تبعا لمتغيرات الدراسة؛ استخدم تحليل التباين الثلاثي. وقد بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) للدرجة الكلية المتعلقة بتقويم أفراد العينة لخدمة شئون الطلاب لمتغير الجنس، ومتغير المعدل التراكمي، ولا للتفاعلات الثنائية بين متغيرات الجنس والتخصص الأكاديمي، والجنس والمعدل التراكمي، وكذلك للتفاعل الثلاثي بين الجنس والتخصص الأكاديمي والمعدل التراكمي؛ مما يعنى: قبول الفرضيات الصفرية ذات العلاقة. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الدرجة الكلية المتعلقة بتقويم أفراد العينة لشئون الطلاب تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي حيث كانت قيمة (ف) (٢، ٦٥٢) = ١٦,٦٤٢، ومستوى الدلالة = ٠,٠٠٠؛ مما يعنى رفض الفرض الصفري. وقد بينت نتائج تحليل الاختبار البعدى شافيه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقييم أفراد العينة لخدمة شئون الطلاب بين الكليات الشرعية: (المتوسط الحسابي =١٨,٨٧) والكليات الإنسانية (المتوسط الحسابي =١٦,٠٣)، وبين الكليات الشرعية (المتوسط الحسابي =١٨,٨٧) و الكليات التطبيقية (المتوسط الحسابي =١٧,٨٧). وقد يُعزى ذلك إلى التسهيلات التي تقدمها عمادة شئون الطلاب للكليات الشرعية من حيث (المنح الدراسية، والقروض، والاعفاءات الكاملة من الرسوم الدراسية لحفظة القرآن الكريم...).

عيادة الجامعة:

ولدراسة الفروق في متوسطات التقديرات التقويمية لأفراد العينة لخدمة عيادة الجامعة تبعا لمتغيرات الدراسة استخدم تحليل التباين الثلاثي. وقد بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ للدرجة الكلية المتعلقة بتقويم أفراد العينة لخدمة عيادة الجامعة لمتغير الجنس، ومتغير المعدل التراكمي، ولا للتفاعلات الثنائية بين متغيرات الجنس والتخصص الأكاديمي، والجنس والمعدل التراكمي، وكذلك للتفاعل الثلاثي بين الجنس التخصص الأكاديمي والمعدل التراكمي؛ مما يعنى: قبول الفرضيات الصفرية ذات العلاقة. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الدرجة الكلية المتعلقة بتقويم أفراد العينة لخدمة عيادة الجامعة تعزى لمتغير الاختصاص الأكاديمي حيث كانت قيمة (ف) (٢، ٦٥٢)= ١٦,٦٤٢، ومستوى الدلالة = ٠,٠٠٠ مما يعنى رفض الفرض الصفري. وقد بينت نتائج تحليل الاختبار البعدى شافيه

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقييم أفراد العينة لخدمة عيادة الجامعة بين الكليات الشرعية: (المتوسط الحسابي =١٥,٤٢)، والكليات الإنسانية (المتوسط الحسابي =١٣,٩١)، وبين الكليات الشرعية (المتوسط الحسابي =١٥,٤٢) والكليات التطبيقية (المتوسط الحسابي =١٥,٣٠).

الأندية الطلابية:

ولدراسة الفروق في متوسطات التقديرات التقويمية لأفراد العينة للأندية الطلابية تبعا لمتغيرات الدراسة؛ استخدم تحليل التباين الثلاثي. وقد بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ للدرجة الكلية المتعلقة بتقويم أفراد العينة للأندية الطلابية لمتغير الجنس، ومتغير المعدل التراكمي، ولا للتفاعلات الثنائية بين متغيرات الجنس والتخصص الأكاديمي، والجنس والمعدل التراكمي، وكذلك للتفاعل الثلاثي بين الجنس والتخصص الأكاديمي والمعدل التراكمي. مما يعنى قبول الفرضيات الصفرية ذات العلاقة. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الدرجة الكلية المتعلقة بتقويم أفراد العينة للأندية الطلابية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي حيث كانت قيمة (ف) (٢، ٦٥٢)= ١٦,٦٤٢، ومستوى الدلالة = ٠,٠٠٠ مما يعنى رفض الفرض الصفري. وقد بينت نتائج تحليل الاختبار البعدي شافيه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقويم أفراد العينة للأندية الطلابية بين الكليات الشرعية (المتوسط الحسابي =١٤,٢٤)، وبين الكليات الإنسانية (المتوسط الحسابي =١١,٦٩)، وبين الكليات الشرعية (المتوسط الحسابي =١٤,٢٤)، وبين الكليات التطبيقية (المتوسط الحسابي =١٣,٧٧)، وقد يُعزى ذلك إلى تنوع وتعدد الأنشطة التي تقوم بها الأندية الطلابية في الكليات الشرعية توعيةً وتثقيفاً للطلبة خاصة في المناسبات الدينية والوطنية.

مختبرات الحاسوب:

ولدراسة الفروق في متوسطات التقديرات التقويمية لأفراد العينة لمختبرات الحاسوب بالجامعة تبعا لمتغيرات الدراسة؛ استخدم تحليل التباين الثلاثي. وقد بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) للدرجة الكلية المتعلقة بتقويم أفراد العينة لمختبرات الحاسوب لمتغير الجنس، ومتغير المعدل التراكمي، ولا للتفاعلات الثنائية بين متغيرات الجنس والتخصص الأكاديمي، والجنس والمعدل التراكمي، وكذلك للتفاعل الثلاثي بين الجنس والتخصص الأكاديمي والمعدل التراكمي؛ مما يعنى: قبول

الفرضيات الصفرية ذات العلاقة. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ في الدرجة الكلية المتعلقة بتقويم أفراد العينة لمختبرات الحاسوب تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي حيث كانت قيمة (ف) (٢، ٦١٣)= ٣,٠٩٠، ومستوى الدلالة= ٠,٠٤٦؛ مما يعنى رفض الفرض الصفري. وقد بينت نتائج تحليل الاختبار البعدي شافيه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقويم أفراد العينة لمختبرات الحاسوب بين الكليات الشرعية (المتوسط الحسابي =٢٥,٦٠) والكليات الإنسانية (المتوسط الحسابي =٢٨,٩٨)، وبين الكليات الشرعية (المتوسط الحسابي =٢٥,٦٠) والكليات التطبيقية (المتوسط الحسابي =٢٨,٧٢)؛ وقد يُعزى ذلك إلى قلة عدد المختبرات المتوافرة للكليات الشرعية، وقلة استخدامها من قبل الطلاب والأساتذة إلا في بعض المساقات، في حين أن محاضرات الكليات التطبيقية تعقد بشكل كبير في مختبرات الحاسوب؛ مما يستدعي توفير أعداد أكبر من مختبرات الحاسوب لها.

المكتبة المركزية:

ولدراسة الفروق في متوسطات التقديرات التقويمية لأفراد العينة لخدمات المكتبة المركزية بالجامعة تبعا لمتغيرات الدراسة؛ استخدم تحليل التباين الثلاثي. وقد بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) للدرجة الكلية المتعلقة بتقويم أفراد العينة للمكتبة المركزية تبعا لمتغير الجنس، ومتغير المعدل التراكمي، ولا للتفاعلات الثنائية بين متغيرات الجنس والتخصص الأكاديمي، والجنس والمعدل التراكمي، وكذلك للتفاعل الثلاثي بين الجنس والتخصص الأكاديمي والمعدل التراكمي؛ مما يعنى: قبول الفرضيات الصفرية ذات العلاقة. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الدرجة الكلية المتعلقة بتقويم أفراد العينة لخدمات المكتبة المركزية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي حيث كانت قيمة (ف) (٢، ٦٠٤)= ١٩,٧٣٧، ومستوى الدلالة = ٠,٠٠٠؛ مما يعنى: رفض الفرض الصفري. وقد بينت نتائج تحليل الاختبار البعدي شافيه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقويم أفراد العينة لخدمات المكتبة المركزية بين: الكليات الشرعية (المتوسط الحسابي =٤٨,١٥)، والكليات الإنسانية (المتوسط الحسابي =٤٥,٤٩)، وبين الكليات الشرعية (المتوسط الحسابي =٤٨,١٥) والكليات التطبيقية (المتوسط الحسابي =٤٨,٥٤) وبين الكليات الإنسانية (المتوسط الحسابي =٤٥,٤٩)، والكليات التطبيقية (المتوسط الحسابي =٤٨,٥٤. ولعل ذلك راجع لسهولة استخدام الكليات التطبيقية (للإنترنت) –المتاح في مكتبة الجامعة، وباللغة الانجليزية – للاطلا ع على المجلات العلمية الالكترونية، والتواصل مع كل جديد في مجال المعرفة.

المختبرات العلمية:

ولدراسة الفروق في متوسطات التقديرات التقويمية لأفراد العينة للمختبرات العلمية بالجامعة تبعا لمتغيرات الدراسة؛ استخدم تحليل التباين الثلاثي. وقد بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) للدرجة الكلية المتعلقة بتقويم أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس، ومتغير المعدل التراكمي، ولا للتفاعلات الثنائية بين متغيرات الجنس والتخصص الأكاديمي، والجنس والمعدل التراكمي، وكذلك للتفاعل الثلاثي بين الجنس والتخصص الأكاديمي والمعدل التراكمي. مما يعنى قبول الفرضيات الصفرية ذات العلاقة. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الدرجة الكلية المتعلقة بتقويم أفراد العينة للمختبرات العلمية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي حيث كانت قيمة (ف) (٢، ٤٧٧)= ١٣,٧٥، ومستوى الدلالة = ٠,٠٠٠؛ مما يعنى رفض الفرض الصفري. وقد بينت نتائج تحليل الاختبار البعدي شافيه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقويم أفراد العينة للمختبرات العلمية بين: الكليات الإنسانية (المتوسط الحسابي =١٢,٨٤)، وبين الكليات التطبيقية (المتوسط الحسابي =١٤,٣٨) لصالح الكليات التطبيقية. ويمكن أن يُعزى ذلك إلى قلة المختبرات أصلاً في الكليات الإنسانية؛ لمركزيتها في الكليات العلمية، والتي توفرها الجامعة بشكل جيد، وبمبانٍ مستقلة لكل كلية مما يتيح الفرصة للاستفادة القصوى منها.

نصَّ السؤال الثالث: هل تختلف التقديرات التقويمية لأفراد العينة للبيئة الجامعية بالجامعة الإسلامية المرتبطة بالمرافق التالية: الكافتيريا، والقاعات الدراسية، والحدائق، ومكتبة الطالب، والملاعب باختلاف متغيرات الجنس، والتخصص الأكاديمي، والمعدل التراكمي؟

الكافتيريا:

ولدراسة الفروق في متوسطات التقديرات التقويمية لأفراد العينة للكافتيريا تبعا لمتغيرات الدراسة؛ استخدم تحليل التباين الثلاثي. وقد بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ للدرجة الكلية المتعلقة بتقويم أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس، ومتغير المعدل التراكمي، وعدم وجود تفاعلات ثنائية بين متغيرات الجنس والتخصص الأكاديمي، والجنس والمعدل التراكمي، وكذلك للتفاعل الثلاثي بين الجنس والتخصص الأكاديمي والمعدل التراكمي؛ مما يعنى: قبول الفرضيات الصفرية ذات

العلاقة. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الدرجة الكلية المتعلقة بتقويم أفراد العينة لخدمات الكافتيريا تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي حيث كانت قيمة ف (٢، ٦٨٦)= ٤,٨٦، ومستوى الدلالة = ٠,٠٠٠؛ مما يعنى رفض الفرض الصفري. وقد بينت نتائج تحليل الاختبار البعدي شافيه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقويم أفراد العينة لخدمات الكاقتيريا بين الكليات الإنسانية (المتوسط الحسابي =٨,٨٣)، والكليات التطبيقية (المتوسط الحسابي =٩,٥٥) لصالح الكليات التطبيقية.

ولعل مكوث طلاب الكليات التطبيقية فترة أكبر في الجامعة نظراً لطبيعة دراستهم العملية، وتواجدهم في المختبرات لساعات طويلة يتطلب تعامل مع الكافتيريا ؛ يزيد من حاجتهم لكافتيريا لتوفير وجبات متنوعة خلال اليوم الدراسي، بشكل أكثر من الكليات الإنسانية.

القاعات الدراسية:

ولدراسة الفروق في متوسطات التقديرات التقويمية لأفراد العينة للقاعات الدراسية تبعا لمتغيرات الدراسة؛ استخدم تحليل التباين الثلاثي. وقد بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) للدرجة الكلية المتعلقة بتقويم أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس، ومتغير المعدل التراكمي، وعدم تفاعلات ثنائية بين متغيرات الجنس والتخصص الأكاديمي، والجنس والمعدل التراكمي، وكذلك للتفاعل الثلاثي بين الجنس والتخصص الأكاديمي والمعدل التراكمي؛ مما يعنى: قبول الفرضيات الصفرية ذات العلاقة. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الدرجة الكلية المتعلقة بتقويم أفراد العينة للقاعات الدراسية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي حيث كانت قيمة (ف) (٢، ٦٨٨)= ٩,٩٣، ومستوى الدلالة = ٠,٠٠٠؛ مما يعنى: رفض الفرض الصفري. وقد بينت نتائج تحليل الاختبار البعدي شافيه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقويم أفراد العينة بين: الكليات الشرعية (المتوسط الحسابي =١١,٤٦) والكليات الإنسانية (المتوسط الحسابي =١٠,٣٨)، وبين الكليات الشرعية (المتوسط الحسابي =١١,٤٦) والكليات التطبيقية (المتوسط الحسابي =١١,١٣).ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أن القاعات الدراسية للكليات الشرعية يغلب عليها النمط التقليدي للقاعات الدراسية؛ لأن المساقات – في غالبها – لا تستدعي قاعات مجهزة بالأدوات والتجهيزات. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الكندرى (٢٠٠٦).

حدائق الجامعة:

ولدراسة الفروق في متوسطات التقديرات التقويمية لأفراد العينة لحدائق الجامعة تبعا لمتغيرات الدراسة؛ استخدم تحليل التباين الثلاثي. وقد بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) للدرجة الكلية المتعلقة بتقويم أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس، وعدم وجود تفاعلات ثنائية بين متغيرات: الجنس والتخصص الأكاديمي، والجنس والمعدل التراكمي، وكذلك للتفاعل الثلاثي بين الجنس والتخصص الأكاديمي والمعدل التراكمي؛ مما يعنى: قبول الفرضيات الصفرية ذات العلاقة. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الدرجة الكلية المتعلقة بتقويم أفراد العينة للقاعات الدراسية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي حيث كانت قيمة ف (٢، ٦٧٧)= ٧,١١، ومستوى الدلالة = ٠,٠٠٠؛ مما يعنى: رفض الفرض الصفري. وكذلك في الدرجة الكلية المتعلقة بتقييم أفراد العينة للقاعات الدراسية تعزى لمتغير المعدل التراكمي حيث كانت قيمة (ف) (٢، ٦٧٧)= ٥,٢٥، ومستوى الدلالة = ٠,٠٠٠؛ مما يعنى: رفض الفرض الصفري. فقد كانت الفروق لصالح أفراد العينة ذوى المعدلات التراكمية العالية، ويفسر ذلك حرص هذه الشريحة من الطلاب على الدراسة.

وقد بينت نتائج تحليل الاختبار البعدي شافيه لمتغير الاختصاص الأكاديمي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقويم أفراد العينة بين الكليات الإنسانية (المتوسط الحسابي =١٠,٥٢)، وبين الكليات التطبيقية (المتوسط الحسابي =١١,١٧).

مكتبة الطالب:

ولدراسة الفروق في متوسطات التقديرات التقويمية لأفراد العينة لمكتبة الطالب تبعا لمتغيرات الدراسة؛ استخدم تحليل التباين الثلاثي. وقد بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) للدرجة الكلية المتعلقة بتقويم أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس، التخصص الأكاديمي والمعدل التراكمي، وعدم وجود تفاعلات ثنائية بين متغيرات: الجنس والتخصص الأكاديمي، والجنس والمعدل التراكمي، وكذلك للتفاعل الثلاثي بين الجنس والتخصص الأكاديمي والمعدل التراكمي؛ مما يعنى: قبول الفرضيات الصفرية ذات العلاقة؛ لأن مكتبة الطالب تقدم تقريباً الخدمة نفسها لجميع الطلاب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الكندري (٢٠٠٦).

ملاعب الجامعة الرياضية:

ولدراسة الفروق في متوسطات التقديرات التقويمية لأفراد العينة لملاعب الجامعة الرياضية تبعا لمتغيرات الدراسة؛ استخدم تحليل التباين الثلاثي. وقد بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) للدرجة الكلية المتعلقة بتقويم أفراد العينة تبعا لمتغير المعدل التراكمي، وعدم وجود تفاعلات ثنائية بين متغيرات الجنس والتخصص الأكاديمي، والجنس والمعدل التراكمي، وكذلك للتفاعل الثلاثي بين الجنس والتخصص الأكاديمي والمعدل التراكمي؛ مما يعنى: قبول الفرضيات الصفرية ذات العلاقة. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الدرجة الكلية المتعلقة بتقويم أفراد العينة للملاعب الرياضية تعزى لمتغير الجنس حيث كانت قيمة (ف) (٢، ٤٩٤)= ١٦,٣٧، ومستوى الدلالة = ٠,٠٠٠؛ مما يعنى: رفض الفرض الصفري. وكذلك في الدرجة الكلية المتعلقة بتقويم أفراد العينة للملاعب الرياضية تعزى لمتغير والتخصص الأكاديمي حيث كانت قيمة (ف) (٢، ٤٩٤)= ٤,٣٣، ومستوى الدلالة = ٠,٠٠٠؛ مما يعنى: رفض الفرض الصفري.

نص السؤال الرابع: ما الاقتراحات لتطوير البيئة الجامعية بالجامعة الإسلامية بغزة؟

وقد سُئل أفراد العينة سؤالا مفتوحا عن اقتراحاتهم لتطوير الخدمات المختلفة التي تقدمها الجامعة. فكانت إجاباتهم كثيرة ومتنوعة، لُخص أهمها حسب التكرار في الجدول الآتي:

الجدول (٦)
اقتراحات أفراد العينة لتطوير البيئة الجامعية

م	البيان	التكرار	٪
١	تطوير خدمات القبول والتسجيل وخاصة فيما يتعلق بتواصل الموظفين مع الطلاب	٢٣٥	٢٨
٢	توسيع مساحة ساحات الجامعة مع زيادة المساحات الخضراء وتجهيزها	٢١٤	٢٦
٣	تطوير خدمات الكافتيريا مع زيادة مساحاتها	١١٤	١٤
٤	زيادة القاعات الدراسية مع توسيعها وتجهيزها	٨٤	١٠
٥	مراعاة ظروف الطالب الاقتصادية	٧٥	٩
٦	زيادة عدد قاعات الحاسوب مع زيادة عدد الأجهزة فيها	٦١	٧
٧	زيادة الأنشطة الطلابية وتحسين الملاعب الموجودة مع توفير ملاعب للطالبات	٥٣	٦
المجموع		٨٣٦	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق الذي تضمن معلومات نوعية، تأكيد أفراد العينة الواضح على تطوير العديد من الخدمات التي قيست كميا من خلال أسئلة (بطاقة الخريج) وأهمها: خدمات القبول والتسجيل وخاصة الجانب المتعلق بالتواصل مع الطلاب من قبل الموظفين إلى جانب الاهتمام بالمساحات الخضراء في الجامعة وزيادتها، وبخدمات الكافتيريا. هذا مع العلم أن الجامعة الإسلامية تشهد تطورا ملحوظا من حيث (الكم والنوع) في الخدمات التي تقدمها للطلاب منذ أن أنشئت في عام ١٩٧٨، ولكن تزايد أعداد الطلاب الملتحقين سنويا بالجامعة يجعلها دائما في حاجة إلى التوسع وتطوير الخدمات الطلابية وبشكل متسارع.

وقد رأى الباحث أن عملية تقويم جودة البيئة الجامعية مهمة وضرورية، وما دُرس في هذا البحث ما هو إلا جزء من كل لا يكتمل إلا بالحصول على معلومات كثيرة من أكثر من مصدر للجوانب المتعددة في الجامعة؛ لتقويم جودة البرامج الأكاديمية. ومن العرض السابق يوصى الباحث بما يأتي:

١- **توصيات تتعلق بعمادة القبول والتسجيل:**
- تقديم دورات تدريبية للعاملين في عمادة القبول والتسجيل في مجال مهارات: الاتصال، الحاسوب، واللغة الانجليزية...
- دعم قسم الإرشاد والتوجيه بالعمادة، مع توسيع صالة التسجيل الخاصة بقسم الطالبات.

٢- **توصيات تتعلق بعمادة بشؤون الطلبة:**
- تعدد وتنوع الأنشطة الطلابية التي ترعاها العمادة.
- تقديم سلسلة من الدورات التدريبية بناء على دراسة تقدير الاحتياجات التدريسية لطلاب الجامعة.

٣- **توصيات تتعلق بالمكتبة المركزية:**
- تطوير قاعدة البيانات في المكتبة المركزية بالجامعة، مع توسيع المكتبة وزيادة قدرتها الاستيعابية من الطلاب.
- زيادة الوقت المخصص للطالب؛ للاستفادة من مرافق المكتبة على مدار اليوم الدراسي.
- زيادة عدد المرشدين المؤهلين في المكتبة.
- زيادة مقتنيات المكتبة من (الكتب،–الدوريات، والمجلات الورقية والالكترونية)في بعض التخصصات.

٤- **توصيات تتعلق بالمختبرات العلمية:**
- التحديث المستمر للأجهزة والمعدات والمختبرات.

- زيادة الوقت المخصص للتدريب العملي في المختبرات.
- زيادة عدد المختبرات للكليات الإنسانية (الآداب، التربية، والتجارة) والحرص على نوعيتها.

٥- **توصيات تتعلق بالكافتيريا**:
- زيادة حجم الكافتيريا، مع إتاحة جو أكثر هدوءاً فيها.
- دعم أسعار الوجبات والخدمات المقدمة في الكافتيريا.

٦- **توصيات تتعلق بالقاعات الدراسية**:
- تعزيز التهوية والإضاءة داخل القاعات الدراسية.
- توفير التجهيزات المناسبة (LCD، حاسوب، جهاز العرض فوق الرأس...) داخل القاعات الدراسية عامة، وخاصة في للكليات الإنسانية.

٧- **توصيات تتعلق بالحدائق الجامعية والملاعب**:
- تطوير الحدائق الجامعية وتحسينها من حيث المساحة والشكل العام وخاصة في قسم الطالبات.
- تطوير الملاعب من حيث المساحات والأدوات الرياضية خاصة في قسم الطالبات.

٨- **توصيات تتعلق بعيادة الجامعة**:
- تنويع الخدمات والتخصصات الطبية التي تقدمها العيادة، مع توفير كم ونوعية أكبر من الأدوية في صيدلية الجامعة.
- تعزيز الحملات الطبية التي تقدمها العيادة مع الكليات والأقسام ذات العلاقة مثل (كلية التمريض، الطب، قسم التحاليل الطبية، وقسم تكنولوجيا البصريات...).

٩- **توصيات تتعلق بالأندية الطلابية**:
- الدعم المادي والإشرافي للأندية الطلابية مع تنويع أنشطتها، لتجذب عدداً أكبر من الطلاب بناء الخطة السنوية للأندية الطلابية من خلال: التقويم الدوري للأنشطة المقدمة من الأندية الطلابية. وتحديد احتياجات الطلاب من الأنشطة المختلفة في الأقسام المختلفة.

١٠- **توصيات تتعلق بمختبرات الحاسوب**:
- زيادة أعداد المختبرات المتاحة للطلاب، مع تطوير خدمات الإرشاد في مختبرات الحاسوب العامة.

المصـــادر والمراجع

أولاً: المـراجع العربية:

١. أبو هلال، ماهر وآخرون (١٩٩٨). مدى توافق التعليم العالي مع سوق العمل المحلي: دراسة تحليلية. مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، الدائرة الاقتصادية، سلسلة تقارير الأبحاث، رقم (٩)، نابلس، فلسطين.

٢. أبو علام، رجاء (١٩٩٨). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.

٣. أبو دقة، سناء واللولو، فتحية (٢٠٠٧). دراسة تقويمية لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية بالجامعة الإسلامية. مجلة الجامعة الإسلامية، العلوم الإنسانية، ١٥، ١، ٤٦٥-٥٠٤.

٤. الحولي، عليان (٢٠٠٤).مفهوم الجودة في التعليم العالي، الجودة في التعليم العالي، مج١، ع١، وحدة الجودة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، ص ص ٩-١٣.

٥. الحمدان، جاسم و الشرف، عادل (٢٠٠٣). بيئة القاعات الدراسية من وجهه نظر طلبة كلية التربية بجامعة الكويت. المجلة التربوية، ١٨، ٦٩.

٦. البنك الدولي (٢٠٠٣). بناء مجتمعات المعرفة: التحديات الجديدة التي تواجه التعليم العالي، مركز معلومات قراء الشرق الأوسط (ميريك)، القاهرة.

٧. الكندري، نبيلة (٢٠٠٦). الجمعيات الطلابية وأثرها على الطالب في جامعة الكويت: دراسة ميدانية. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ١٢٢.

٨. النجار، فريد (١٩٩٩) إدارة الجامعات بالجودة الشاملة، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة.

٩. بوقحوص، خالد احمد (٢٠٠٣). بعض الاتجاهات العالمية للتعليم العالي في ظل العولمة. التربية، البحرين، ع٨، ٣١-٤١.

١٠. دليل الجامعة الإسلامية (٢٠٠٢). الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

١١. د.ك (٢٠٠٥). ضمان الجودة في التعليم العالي: مفهومها، مبادئها، تجارب عالمية، ترجمة وتعريب السيد عبد العزيز البهواشي، وسعيد الربيعي، عالم الكتب، القاهرة.

١٢. عثمان، عبد المنعم (٢٠٠٤). التقويم في التعليم العالي، سلسلة إصدارات الهيئة [٢]،الهيئة العليا للتقويم والاعتماد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جمهورية السودان.

١٣. نخلة، خليل واخرون (٢٠٠٥). خطة عمل إستراتيجية لتطوير التعليم العالي في فلسطين. وزارة التربية والتعليم، رام الله، فلسطين.

١٤. عبد اللطيف، حسن (١٩٩٧). الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلاب جامعة الكويت. المجلة التربوية. العدد الثالث والأربعون، المجلد الحادي عشر، ٣١٠–٣٤٩.

١٥. علام، صلاح الدين (٢٠٠٣). التقويم التربوي المؤسسي: أسسه، ومنهجياته، وتطبيقاته في تقويم المدارس. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٦. عشيبة، فتحي درويش (٢٠٠٠). الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها في التعليم الجامعي المصري – دراسة تحليلية–، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد المختص (٣)، الأمانة العامة لإتحاد الجامعات العربية، عمان، ٥٢٠ – ٥٦٦.

١٧. صافي، يوسف (٢٠٠٣). التعليم العالي في فلسطين في ضوء التغيرات الاقتصاديةوالاجتماعية، رسالة دكتوراة غير منشورة، البرنامج المشترك (جامعة عين شمس، جامعة الأقصى)، فلسطين.

١٨. .شاهين، ناجح (٢٠٠٤). واقع التعليم الجامعي الفلسطيني: رؤية نقدية، مواطن، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، رام الله، فلسطين.

١٩. وزارة التربية والتعليم العالي (٢٠٠٣). واقع التعليم العالي في فلسطين: أرقام وإحصاءات. فلسطين.

٢٠. وزارة التربية والتعليم العالي (٢٠٠٦). سلسلة التقارير والدراسات. تقرير رقم (١)، الطلبة في التعليم العالي.، الإدارة العامة للتطوير والبحث العلمي. فلسطين.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

1. *Abraham, J , Lujan, S, López, E Walker, M (2002). Graduating Students' Perceptions of Outcomes of College Experiences at a Predominantly Hispanic University Journal of Hispanic Higher Education, Vol. 1, No. 3, 267-276*

2. *Hashweh, M & Hashweh, M. (2003). An Assessment of Higher Education Needs in West Bank and Gaza. The Academy of Educational Development. Ramallah, Palestine.*

3. *Freed, J. , Klugman, M, Fife, J. (1997). A culture of academic excellence: implementing the quality principles in higher education. ERIC clearinghouse on higher education DC. BBB32577. George Washington university DC. Graduate school of education and human development. Retrieved Dec. 2003. from:*

4. *http://www.ericfacility.net/databases/eric_digest/ed406962.html*

5. *Gerner, D. & Schrodt, P. (1999). Into the New Millennium: Challenges Facing Palestinian Higher Education in the Twenty First Century. Arab Studies Quarterly, vol. 21, 4, 19-29.*

6. *ISU (2001). ISU undergraduate education survey. College of Education. Iowa State University.*

7. *Marvin W. Peterson & Catherine H. Augustine (2000). Organizational Practices Enhancing the Influence of Student Assessment Information in Academic Decisions. Research in Higher Education, Volume 41, Number 1, 21-52.*

8. *Nora, A., Cabrera, A., Hagedorn, L. & Pascarella, E. (1996). Differential impacts of academic and social experiences on college-related behavioral outcomes across different ethnic and gender groups at four-year institutions. Research in Higher Education, Volume 37, Number 4 / August.*

9. *Northern Research Institute (2003). Yukon college student exit survey 2000/2001. A survey of the experiences of students who attended Yukon college in 2000-2001. Accessed September, 2006. www. exitsurvey0001final.pdf*

10. *Pike, G., Kuh, G. and Gonyea, R. (2003). The Relationship Between Institutional Mission and Students' Involvement and Educational Outcomes. Research in Higher Education. Volume 44, Number 2 , 241-261.*

11. *SFSU (2001). SFSU undergraduate exit survey 2000-2001. Accessed 5-3-2004. http://www.sfsu.edu/~acadplan/ugexits01inst.htm*

12. *Schnieder, S. & Niederjohn, R. (1995). Assessing student learning outcomes using graduating senior exit surveys & alumni surveys. Retrieved 5-3-2004 from http://www.fie.enging.pitt.edu/files95/2c1/2c11.htm*

13. *Todd M. D. & Patricia H. M. (1993). Structural model of perceived academic, personal, and vocational gains related to college student responsibility. Research in Higher Education. Volume 34, Number 3 / June.*

14. *QU (2004). Undergraduate learning experiences at Queen's university: results from the exit poll 2004. Retrieved September, 2006 www. exitpoll_2004.pdf*

15. *UW (1998). Senior survey. Office of Educational Assessment. University of Washington.*

16. *UIUC (1999). Campus senior exit survey. Retrieved 5-3-2004 from http://www.ece.uiuc.edu/abet/senexit.html*

17. *Worthen, B. , Sanders, J., Fitzpatrick, J. (1997). Program evaluation: alternative approaches and practical guidelines. New York: Longman.*

18. *Zhao , C. & Kuh G. (2004). Adding Value: Learning Communities and Student Engagement. Research in Higher Education, Volume 45, Number 2, 115-138.*